

وَمَا تَلَا لَوْ بَدَّ الرَّبِّيَّ وَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ مَتَوَكِّفًا ^{بِأَمْرِهِ} وَكَانَ نَوْمًا فِي حَجْرٍ
 صَلَّيْتُ شَيْئًا كَبِيرًا لِللَّيْلِ إِذَا سَجَّيْتُ فَقَالَ بِهِ قَائِلًا كُنَّا وَحَجَّاهُ
 وَكَانَ فِي صَلَاتِهِ نَوْحٌ فِي الشَّيْئَةِ فَسَلَّمْتُ وَقَطَعْتُ جِلْدًا وَحَجَّاهُ
 وَفِي صَلَاتِهِ إِبْرَاهِيمَ فَنَوَّهَ مِنْ نَارِ نَمْرُودٍ حَجَّاهُ شَعْرَهُ
صَلَّى يَارَبِّ عَلَيَّ الشَّيْءِ وَعَلَى آلِي وَحَسْبُ لِي الْحَسْبُ
 بِاسْمِ خَيْرِ نَبِيٍّ وَالْحَسْبُ بِقُدْرَةِ امْرِئٍ شَدِيدٍ وَعَبُودٍ
 وَبِهِ حَقُّ جَمِيعِ الْمَعَالِي وَحَمَائِلِ وَكَيْمَالِ وَطَبِيبِ
 أَدَمَ فِي ظَهْرِهِ نَوْرٌ طَاهِرٌ قَدْ جَاءَ مِنْ كَرَمِ رَبِّ
 وَهُوَ لَمْ يَلَمْ لَكَ خَيْرٌ وَاسْتَجِدَّ بِهِ طَائِفُوا لِجَلِّ الْحَسْبِ
 شَيْئًا قَائِلًا سُبْحَانَ وَهَذَا أَسْمَةُ فِي الْحَرْبِ أَوْ فِي الْعُرْبِ
 أَوْ مِنْ الظُّوفَانِ وَالْعُرْفَانِ نَوْحٌ قَدْ جَاءَ فِي فَلَاحِهِ بِالتَّغْيِبِ
 بِاسْمِهِ الذَّلْفُ عِنْدَ الصَّلَاحِ وَأَمَانٌ وَلَيْسَ كَالرَّجْبِ
 وَنُورٌ لِلخَلِيلِ سَلِيمًا قَدْ جَاءَ مِنْ فَوْحِ نَارِ الْحَسْبِ
 لَوْ طَابَ رَهْطُ اللُّوَاهِ احْتِطَابًا مَا طَحَى قَبُولًا بِالْحَلِيبِ

اغتربا

فَتَالِي يَارَبِّ مَنْ هَذَا الَّذِي قَرَنْتَ اسْمَهُ بِاللَّيْلِ فَتَالِ تَعَالَى
 هَلْ نَأْمَنُ وَلَدَاكَ أَعْدَةُ أَعْرَابِ الْمَانِ وَوَلَاةُ مَا كَانَتْ كَسِي
 فَمَنْ أَجَلُ أَنْ يَبْرَ الْحَسْبِ حَسْبِي
 رَيْ مِنْ بَرِي مَا قَدَّ بَرِي فَحَسْبِي
 كَمَا أَنْتَ صَدَقَ الدَّرُّ لِلدَّرِّ مَشَأُ
 فَكَلَّ النَّوْرُ فِي بَرِي يَتَقَلَّبُ
 وَهَلْ سَبَقَ الصَّدَقُ الَّذِي هُوَ سَابِقُ
 عَلَى الدَّرِّ فَصَلَا وَهُوَ مِنْهُ نَسِيْبُ
 وَهَلْ غَلَبَ تَمَارُطَابُ فِي الْفَضْلِ حَلِيمًا
 نَحْمُ أَنْهَامِنْ حَلِيمًا الْحَسْبِ
شَمَّ لَمَّا هَطَّ أَدَمُ إِلَى الْمَارِضِ قَالَ يَارَبِّ بِاسْمِهِ السُّلَيْمِ
 بِحَقِّ هَذَا الْوَلَدِ أَعْدَةُ لَوْلَايَا فَتَلَقَى أَدَمُ مِنْ رَبِّهِ
 كَلِمَاتٍ قَنَابَ عَلَيْهِ فَكَانَ لَهُ التَّقْوَى سَلْبًا إِلَى اللَّهِ مَنجِيًا
 فَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهْ مَصْرَحًا وَكَانَ نَوْرًا يَنَادُ فِي وَجْهِهِ الْحَيَا